لقاء

تركي عبدالله السديري

عمومية الحرية والديموقراطية

■ في اللقاء التلفزيوني مع الإعلامي عبدالله المديفر عبر روتانا خليجية؛ لو أتتني الأسئلة منه على مدى ساعة كاملة وهي تبادل اتفاقات رأي لما كان لذلك اللقاء أي أهمية إعلامية.. ذلك أن السائل - سواء في مجال إعلام أو اقتصاد أو سياسة أو حياة اجتماعية - حين تأتي أطروحاته فيما يقول من أسئلة وهي تبادل تأكيد تماثل آراء تصبح طرحاً تقليدياً مللناه كثيراً، حيث لا وجود لموضوعية حقائق لا تأتي ممّن يرد، لكن أيضاً يزيدها برودة مَنْ يسأل.. وهو ما لم يحدث..

ليس شرطاً أن تكون الأسئلة هي رأي شخصي، وإنما الأفضل أن تفتح مجالات موافقة أو تصحيح لبعض ما يُقال أو يُشاع..

خذ مثلاً الكلام عن الحرية والديموقراطية.. هل هما مرفوضان في الحياة الاجتماعية؟.. بالطبع لا.. لكن هل هذه الحياة الاجتماعية في مستوى التعامل مواطنة وتطويراً وتصحيحاً لسلبيات؟.. بالطبع لا.. حيث هو واضح تباين مستويات المفاهيم؛ بغض النظر عن نوعية تأهيل التعليم..

في دولتنا وعبر عشرات السنين الماضية، بل منذ أن انطلق بنا الملك عبدالعزيز من واقع البداوة وضآلة القرية وحتى الآن، لم تحدث اختطافات مواطنين أصحاب رأي ديموقراطية أو حرية.. ولكن المقارنة بيننا وبين عدد من الدول العربية توضح إلى أين نتجه الآن؟.. وما هو واقعنا؟.. وكيف هو حال تلك الدول التي مارست الكثير من إجراءات السجن وصراعات القتل؟.. ونعرف أنها هي - وليس نحن - مَنْ نادى بالحرية والديموقراطية قبل سبعين عاماً.. فكيف كانت النهايات؟.. بينما نحن الآن نتّجه فعلاً نحو الحرية والديموقراطية، لكن وفق رعاية تطور وعْي اجتماعي يعني إيجابيات الوصول إلى هذه الغايات..

لنترك العالم العربي جانباً.. ونرى حقيقة أوضاع الدول الأولوية اقتصاداً وعلماً وكفاءة تميّز حضاري.. لن نجد أن الحرية والديموقراطية في هذه الدول قد استغلت لفتح الخلافات وإسقاط الحكومات عبر ممرات دموية.. أبداً.. الذي يحدث أن المرجعيات القانونية هي مَنْ يقرر التغيير، وإذا كانت تحصل تجاوزات إعلامية ضد دول نامية فإنه بالنسبة لأوضاعهم المحلية ليس هناك مَنْ يجرؤ على تزييف الحقائق.. بجانبهم نتأمل الدول التي وفّرت التقدم المذهل عبر زمن قصير كالصين والهند، وسنجد أنها حَمَت نفسها من دموية ما تم في كثير من الدول العربية..

.. وفي اللقاء القادم ما يخص الصحافة وجريدة «الرياض»..

خادم الحرمين وولي العهد يهنئان رئيس بوليفيا

جدة - واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس ايفو موراليس ايما رئيس جمهورية بوليفيا بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال لبلاده.

وأعرب الملك المفدى باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولشعب بوليفيا الصديق اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع برقية تهنئة لفخامة الرئيس ايفو موراليس ايما رئيس جمهورية بوليفيا بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال لبلاده.

وعبر سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، ولشعب بوليفيا الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

القيادة تُعزي الرئيس الغاني

جدة - واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية عزاء ومواساة لفخامة الرئيس جون دراماني مهاما رئيس جمهورية غانا في وفاة الرئيس البروفيسور جون إيفانس أتاميلس، رئيس جمهورية غانا. وأعرب الملك المفدى باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن بالغ التعازي وصادق المواساة لفخامته ولأسرة الفقيد وللشعب الغاني الصديق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع برقية عزاء ومواساة لفخامة الرئيس جون دراماني مهاما رئيس جمهورية غانا في وفاة الرئيس البروفيسور جون إيفانس أتاميلس، رئيس جمهورية غانا. وعبر سمو ولي العهد عن أحر التعازي وأصدق المواساة لفخامته ولشعب غانا ولأسرة الفقيد.

أكد أن التضامن الإسلامي الشاغل الأول في فكر قادة البلاد

الأمير خالد الفيصل: القمة الإسلامية لن تؤثر على حركة المعتمرين

منع الحركة خلال القمة يقتصر على المنطقة بين قصر الصفا وأبراج الساعة

نحتاج تعاون المواطنين والمقيمين لتعديل مواعيد السفر إلى مكة المكرمة

جدة - وليد العمير

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الإسلامي الاستثنائي الذي سيعقد بمكة المكرمة يومي ٢٦ و ٢٧ من الشهر الحالي على أن التحضيرات والاستعدادات جارية لاستضافة المملكة للقادة ووفود الدول الإسلامية المشاركة في القمة، وفقا لما خطط لها سواء من الناحية المرورية أو الترتيبات الأخرى.

وقال: إنه سيتم تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين بإعداد خطة لأعمال القمة بحيث لا تؤثر على الحركة المرورية للمركبات والمشاة في مكة، وأن يجري استقبال الضيوف وتوديعهم بسهولة ويسر، مشيراً إلى أن مثل هذه المناسبات والمؤتمرات الدولية هي مقياس حضاري للأمم والمجتمعات فضلاً عن أهميتها لقياس قدرة الدول على إدارتها وحسن تنظيمها.

وأهاب سموه بالمواطنين والمقيمين أن يعطوا الفرصة للتنظيم والوفود وحركتها، وأن يستجيبوا للخطط المرورية ويبتعدوا عن مواقع الزحام للتخفيف من التكدس والمساهمة في إنجاح هذا المؤتمر الذي به خير كبير للإسلام والمسلمين.

وشدد الفيصل على أن التضامن الإسلامي هو الشاغل الأول في فكر قادة هذه البلاد، وهو الهدف الأول لتحقيق خدمة الإسلام والمسلمين وسط هذه الأوضاع التي تشهد اضطرابات متعددة في جميع أنحاء العالم، فالمسلمون إذا توحدت كلمتهم توحدت آمالهم وتطلعاتهم، وملأت السعادة حياتهم جميعا، قائلا "إن خادم الحرمين الشريفين الذي يفكر في قضايا وشؤون هذه الأمة كان حريصا على أن تتم هذه القمة في هذا الوقت بالذات، وفي هذا الشهر الكريم، وفي مكة المكرمة؛ نظرا للظروف التي تمر بها أمتنا وتتطلب تشاورا وتبادلا للرأي، ودراسة كافة التطورات وانعكاساتها على دولنا وشعوبنا"، مضيفا" أن قيادة هذه البلاد التي شرفها الله تعالى بخدمة البيت الله الحرام حريصة على أن تخرج هذه القمة -إن شاء الله- بالمزيد من الخير والتوفيق لما فيه مصالح شعوبنا في مختلف أنحاء الأرض".

وأوضح أمير مكة على أن انعقاد القمة الذي يصادف الليالي الأخيرة المباركة من هذا الشهر ليس جديدا علينا، وأن تجربتنا المتميزة في الحج والعمرة على مدى العام قد وفرت الميزات الكافية لنجاح ما يخطط له من تنظيمات، لا سيما في مثل هذه الظروف، وقال إن ذلك يعد دليلاً على قدرة هذه البلاد وقدرة المملكة وإنسان المملكة على تنظيم مثل هذه المؤتمرات التي يعتبر نجاحها مقياسا حضاريا للأمم والمجتمعات، مستشهدا بنجاح القمة الإسلامية التي عقدت في مكة المكرمة عام ١٤٢٦هـ، قائلا "لا عجب لو كان النجاح في تنظيم هذه القمة على مستوى تطلعات القيادة وعلى مستوى قدرات الإنسان السعودي، سواء كان في موقع المسؤولية أو المواطنين في أنحاء هذا البلد".

مشدداً على أن انعقاد القمة لن يؤثر إن شاء الله تعالى على حركة السير ولا على تنظيم أوجه الحياة بين مكة وجدة، كما أن كل شيء سيتم كما هو مقرر له، بما في ذلك الطواف والسعي وأداء الصلوات في أوقاتها، وسوف تستمر وليس هناك توقف، غير أن سموه ناشد جميع المواطنين والمقيمين بأن يمنحوا الفرصة لضيوف هذه البلاد ويساهموا في إنجاح هذه القمة، وذلك بترك الأماكن المحيطة بالحرم المكي الشريف، خصوصا الواقعة بين قصر الصفا وأبراج وقف مكة المكرمة، وقال "كلنا يؤمن بأهمية مكة المكرمة، وكلنا على يقين بالرغبة والطموح بأن نكون على هذه الأرض المباركة في هذا الوقت المبارك، ولكن في هذه الظروف أهيب بإخواني المواطنين والمقيمين في المملكة أن يحدوا من السفر إلى مدينة مكة، لأن تركهم المجال للضيوف سيكون مدعاة لإنجاح القمة التي تعقد من أجل توحيد كلمة المسلمين وحل الأزمات التي يمر بها العالم الإسلامي"، مضيفا "كلنا يدرك ما يشوب الحركة المرورية في المنطقة المركزية وطرقات مكة وما يصيبها من زحام كثيف يستدعي منا أن نمنح الفرصة للوفود للانتقال من القاعات ومقار السكن، لذا أهيب بالمواطنين والمقيمين في المملكة أن يبقوا في أماكنهم ولا يشدوا الرحال إلى مكة في هذه الأيام، خصوصا في الأسبوع الأخير من رمضان، كما أهيب بالجمعيات الخيرية التي تنظم حملات العمرة، وبأئمة المساجد أن يشاركوا في تثقيف الناس وتنويرهم بأهمية نجاح هذه القمة".

وأشار سموه إلى أن منع الحركة سوف يقتصر وفق الخطة المرورية في المنطقة بين الصفا وأبراج الساعة باعتبارها منطقة تنقل وبخاصة في أيام ٢٤ \ ٢٥ \ ٢٦ \ ٢٧ ، موضحا السبب أن هذه المنطقة سيتم خلالها انتقال الوفود من مكان إلى آخر، وسيتم منع حركة السيارات ، الأمر الذي يسهم في تنظيم أكبر للمؤتمر ومنح الفرصة للوفود القادمة من خارج المملكة، ولفت سموه إلى أن فضل الصلاة في المسجد الحرام كفضل الصلاة داخل الحدود الشرعية للحرم "وهذا يمكن الناس من الصلاة خارج المنطقة المركزية".

الأمير خالد الفيصل أثناء المؤتمر الصحافي «عدسة : محسن سالم»

وبين أن مشاركة غير المسلمين من الزعماء والقادة أو ممثلي المنظمات العالمية سوف تجري عبر اتصال مباشر ودائرة تلفزيونية مباشرة من قاعة خصصت لهذا الغرض في جدة. موضحا أن اللجنة العليا واللجان الفرعية التنفيذية للقمة عقدت عدة اجتماعات منذ مطلع الأسبوع الماضي، وأكد أن جميع الاستعدادات قد اتخذت؛ بما فيها الاستضافة والاستقبال والمرور والنقل والسكن وتجهيز صالات الاجتماعات وعلى كل الأصعدة، فكل يؤدي عمله بقدرة كبيرة تصبو إلى استقبال هذه الوفود بالتكريم والترحيب الذي تستحقه ويليق بها، ويودعون بالحفاوة وهم في غاية الراحة والطمأنينة والسعادة. وقال "بهذه المناسبة أشكر زملائي في اللجنة العليا واللجان الفرعية التنفيذية وجميع الجهات الحكومية على ما تبذله من جهود واضحة وعمل".

وقال سموه إن هناك دورا كبيرا لوسائل الإعلام، وكذلك للمواطنين والمقيمين والمعتمرين لتحقيق هذا النجاح المنشود وإعطاء الفرصة للترتيبات المعدة لتنظيم هذه القمة على الوجه المطلوب، بقوله "نأمل من الصحافة والتلفزيون والقنوات الرسمية والفضائية والإذاعات أن تساهم معنا في توعية الناس".